الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثالثة
- الـ ١١٦
- الإثنين
- ١٠ صفر ١٤٤٧ هـ.ق
- ٤ أغسطس ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

زينب الكبرى؛ بطلة كربلاء ٤

آية الله العظمى مكارم الشيرازي يُشدد على ضرورة الحفاظ على التقاليد الأصيلة للحوزة مع مراعاة مستجدات العصر ١

عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ اَلْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ:

«مُرُوا شِيعَتَنَا بِزِيَارَةِ قَبْرِ اَلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام فَإِنَّ إِتْيَانَهُ مُفْتَرَضٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ يُقِرُّ لِلْحُسَيْنِ عليه السلام بِالْإِمَامَةِ مِنَ اَللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.»

كتاب المزار، ج ١، ص ٢٦

كلمة رئيس التحرير

«الأربعين»، راية المقاومة والحرية

الشعائر الدينية، كالأعمدة الراسخة، تضمن حياة وحيوية الأديان الإلهية. إن المناسك والرموز مثل الحج، والصفا والمروة، وعيد الفطر، وعيد الأضحى، وعيد الغدير، ومحرم، وتاسوعاء، وعاشوراء، و"الأربعين"، كالمشاعل المضيئة، تُبقي ذكر الله وأحكامه وتعاليم الإسلام السامية حية في القلوب والعقول. ومن بين هذه الشعائر، يحتل "الأربعين" مكانة فريدة؛ فهو طقس ليس فقط تجليًا للإيمان والحرية، بل هو راية مرفوعة في وجه الظالمين ورمز لمقاومة الشعوب المسلمة ضد جور الزمان.

"الأربعين"، ذكرى اليوم "الأربعين" لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام، سيد أحرار العالم، هو أبعد من مجرد مراسم دينية؛ إنه رحلة روحانية تدعو ملايين الزوار من جميع أنحاء العالم إلى كربلاء المقدسة. في الروايات الإسلامية، تُعتبر زيارة "الأربعين" علامة على الإيمان الحقيقي، لأن هذه الشعيرة هي استعراض للالتزام بمبادئ الحسين عليه السلام في زمن أخفى فيه الظلم والجهل الحقيقة في ظلهما. زوار "الأربعين"، بخطواتهم الثابتة على طريق النجف إلى كربلاء، يعلنون رسالة المقاومة والعدالة للعالم ويظهرون أن الروح الحسينية لا تزال صامدة في وجه طغاة العصر.

على مر التاريخ، سعى أعداء الدين بأقلامهم المضللة وخطواتهم المتعصبة إلى إطفاء نور الشعائر الإسلامية. لكن "الأربعين"، كشمس ساطعة، أزاحت قناع النفاق وكشفت الحقيقة. الباحثون عن الحقيقة، بأعين بصيرة، رأوا هذا النور وتحدثوا في مدحه. اليوم، بينما تقوم وسائل الإعلام المغرضة بدعايتها الشيطانية بأسر الإنسانية وتهدد الجاهلية الحديثة القيم الإلهية، فإن صدى "الأربعين" الروحاني يفتح طريقًا نحو الخلاص. هذه الشعيرة العظيمة هي رمز لمقاومة الشعوب المسلمة ضد الظالمين الذين يسعون، بأدوات حديثة، إلى إطفاء نور الحقيقة.

"الأربعين" فرصة لإعادة التفكير في القيم الإنسانية والإلهية السامية. هذه الشعيرة تحرر الإنسان من القيود المادية والمعنوية وتذكره بأن طريق الحقيقة يمر عبر مقاومة الظلم والتمسك بالمبادئ الإلهية. زوار "الأربعين"، مع كل خطوة، لا يتجهون فقط نحو مرقد الحسين، بل يرفعون راية الحرية والنضال ضد الظلم. "الأربعين" تيار حيوي وديناميكي سيتردد صداه إلى الأبد في قلوب المؤمنين والأحرار في العالم، ويوجه رسالة خالدة إلى الظالمين: نور الحسين لن ينطفئ أبدًا.

■ المرجع الديني آية الله العظمى السيستاني يرفض رفع صوره على طريق الزائرين

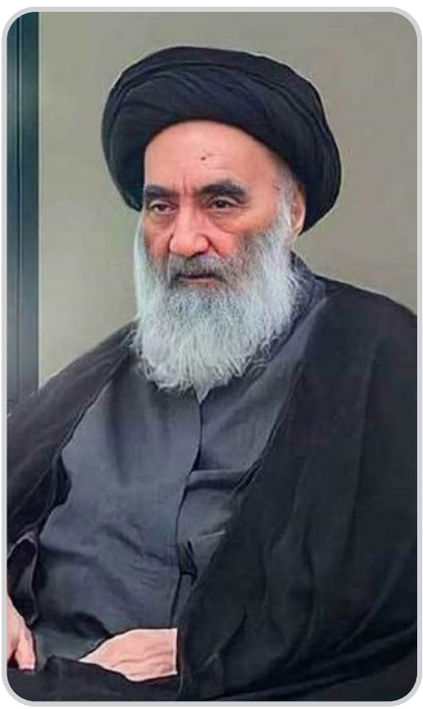

بسم الله الرحمن الرحيم

لوحظ أن بعض الجهات السياسية والخدمية تقوم بوضع صور سماحة السيد (دام ظله) على لافتاتها وملصقاتها التي ترفعها في الأماكن العامة ولا سيما في طريق المشاة لزيارة الامام الحسين عليه السلام.

وإذ نؤكد مرة أخرى على رفض هذا التصرف نرجو من الجميع الاجتناب عن مثله ونطالب الجهات المعنية باتخاذ الإجراء المناسب بهذا الصدد.

(٨/صفر/١٤٤٧هـ) المصادف (٢٠٢٥-٨-٣)

مكتب السيد السيستاني (دام ظله)

النجف الأشرف

■ آية الله العظمى مكارم الشيرازي يُشدد على ضرورة الحفاظ على التقاليد الأصيلة للحوزة مع مراعاة مستجدات العصر

وكالة أنباء الحوزة - خلال لقاء أعضاء المجلس الأعلى للحوزات العلمية، عبّر سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ ناصر مكارم الشيرازي عن سعادته بنشاطات المجلس، قائلاً: "حافظوا على التقاليد الأصيلة للحوزة، ومع ذلك انتبهوا إلى ظروف العصر ومتطلباته."

وأشاد سماحته بحيوية المجلس وجديّته في متابعة شؤون الحوزة، معتبراً ذلك مصدراً كبيراً للأمل والتفاؤل، وأضاف: "وجودُ مجلسٍ نشطٍ وملتزمٍ يُشرف على الحوزات العلمية هو أمر في غاية الأهمية، وسيحقق إن شاء الله تأثيراً إيجابياً كبيراً."

كما أكّد على ضرورة الحفاظ على التقاليد الحوزوية الراسخة، مثل نظام "الدرس الحر"، موضحاً: "هذه التقاليد متجذرة في تجارب الماضي ويجب الحفاظ عليها، لكن مع تقييم مدى ملاءمتها للواقع الحالي."

وتطرّق سماحته إلى المقترح التطويري الذي قدّمه المجلس الأعلى للحوزة، موضحاً: "ينبغي تنفيذ هذه الخطة على نطاق محدود لقياس مدى فعاليتها في ظل الظروف الراهنة، فإن أثبتت هذه الطريقة نجاحها في التجربة، يمكن تعميمها، وإلا فيجب العودة إلى الطريقة السابقة التي يشرف فيها الأساتذة على الدروس."

وأثنى على تشكيلة المجلس الحالية التي تضمّ نخبةً من العلماء الأفاضل، متمنياً: "أن يكون المجلس داعماً لتطوير الحوزة، وتعزيز دورها في حماية الدين ودعم الجمهورية الإسلامية."

واختتم سماحته بالتأكيد على أهمية الانفتاح على آراء المجتمع، قائلاً: "لا بدّ من الاستماع إلى صوت الناس وأفكارهم، ليكون لها دور في رسم سياسات الحوزة".

■ انتقاد آية الله العظمى سبحاني من تقاعس الحكام المسلمين تجاه فاجعة غزة

انتقد آية الله العظمى سبحاني تقاعس وصمت حكام الدول الإسلامية تجاه فاجعة غزة، وشدّد على ضرورة وحدة المسلمين، محذراً من الأزمة الإنسانية والظروف المأساوية التي يعيشها أهل غزة، ودعا إلى التضامن، واتخاذ إجراءات فاعلة، وبذل الجهود لرفع هذه الكارثة العظيمة.

وبحسب مراسل وكالة أنباء الحوزة العلمية في خراسان، ناقش آية الله سبحاني في ختام درسه في مدرسة نواب العلمية العليا، الوضع الراهن للعالم الإسلامي، وأكد على ضرورة وحدة المسلمين مستشهداً بحديث للنبي الأكرم صلى الله عليه وآله. كما أعرب عن قلقه الشديد تجاه الأزمة الإنسانية في غزة وصمت قادة العالم الإسلامي.

التأكيد على وحدة المسلمين

استناداً إلى قول النبي الأكرم صلى الله عليه وآله الذي شبّه فيه المسلمين بـ"البنيان الواحد"، قال آية الله سبحاني: "ينبغي أن يكون المسلمون كأجزاء بناء متين، يدعم بعضهم بعضاً، لكن اليوم يواجه العالم الإسلامي الفرقة والتشتت، ولم تتحقق هذه الوحدة المثالية."

التحذير من الكارثة الإنسانية في غزة

وأشار سماحته إلى الظروف المأساوية التي يمر بها أهل غزة، خاصة الأطفال منهم، وقال: "يعاني المسلمون في غزة من أشد صنوف العذاب، وأطفالهم يعانون من سوء التغذية حتى أن الطعام الذي يتناولونه لا يُمتص في أجسادهم. إنهم محكومون بالموت جوعاً بشكل تدريجي."

واعتبر سماحته أن هذا الوضع عار كبير على البشرية وأضاف: "أين ذهبت العقلانية والإنصاف والإنسانية؟ كيف يمكن حصار الناس وتجويعهم ثلاث سنوات والعالم كله يشاهد هذه الكارثة؟"

انتقاد صمت قادة العالم الإسلامي

انتقد آية الله سبحاني صمت وتقاعس رؤساء الدول الإسلامية قائلاً: "العلماء والشعوب يصرخون، لكن للأسف الحكام والملوك إما صامتون أو يكتفون بإدانات سطحية، بل إن بعضهم يقدم العون للطرف الآخر."

الدعوة إلى التضامن والتحرك العملي

وفي الختام، دعا سماحته الله تعالى أن يُعين العلماء والمسلمين والدول الإسلامية التي لا تزال فيها روح الإنسانية، كي يجتمعوا ويبحثوا عن حل لهذا المصاب العظيم.

■ على أعتاب الزيارة الأربعينية للإمام الحسين عليه السلام؛ الحوزة العلمية في النجف الأشرف تطلق مؤتمرها التبليغي السنوي لزائري الأربعين

تنا - استعدادًا للمشاركة الفاعلة في المسيرة المليونية نحو كربلاء المقدسة، واستمرارًا لنهجها في أداء دورها الرسالي، أقامت الحوزة العلمية في النجف الأشرف المؤتمر التبليغي السنوي الرابع عشر للمبلغين والمبلغات على طريق (يا حسين)، تحت شعار: "من النجف تبدأ الكلمة، وعلى طريق كربلاء تثمر الهداية"، بمشاركة واسعة من أساتذة وطلبة الحوزة العلمية.

دور رسالي مستمرّ

وفي هذا السياق، أوضح السيد الدكتور محمد علي بحر العلوم، أحد أساتذة الحوزة العلمية،في تصريح صحفي ، قائلاً: "إن هذا المؤتمر يُعَدّ تمهيدًا لمشروع تبليغي كبير يتزامن مع مسيرة الأربعين، ويُشرف عليه علماء النجف الأشرف برعاية المرجعية الدينية العليا"، مبينًا: "لطالما كان لطلبة الحوزة دور ريادي في هذه المسيرة الإيمانية، من خلال ما يقدمونه من إرشاد ديني وتوجيه سلوكي للملايين من الزائرين، واليوم نشهد انطلاقة جديدة تؤكد التزام الحوزة بواجبها في هذا الظرف الروحي الهام".

أكثر من ٤ آلاف مُبلِّغ ومُبلِّغة

من جانبه، بيّن الطالب في الحوزة العلمية، السيد محمد حبل المتين، قائلاً: "إن المؤتمر لهذا العام شهد تنظيمًا واسعًا بمشاركة نحو ٢٥٠٠ مُبلِّغ وأكثر من ١٥٠٠ مُبلِّغة، بالإضافة إلى مشاركة أكثر من ١٠٠ حافظٍ للقرآن الكريم لتصحيح قراءة السور القرآنية على امتداد طريق يا حسين".

١٥٠ محطة تبليغية

وأضاف حبل المتين أن الخطة التبليغية شملت إنشاء ١٥٠ محطة تبليغية موزعة على امتداد طريق (يا حسين) بين النجف وكربلاء، يعمل في كل محطة ثلاثة مبلغين، حيث تم تقسيم العمل في المحطات على فترتين: صباحية ومسائية، لضمان تغطية مستمرة لمسائل الزائرين الكرام.

مسائل شرعية

وفي السياق ذاته، أشار الشيخ عقيل العبودي، أحد أساتذة الحوزة العلمية، إلى أن المشروع لا يقتصر على الجانب الإرشادي فحسب، بل يشمل إقامة صلاة الجماعة، وتوضيح الأحكام الشرعية، والتصدي للشبهات العقائدية والفقهية التي قد تُثار بين الزائرين.

وأكّد الشيخ العبودي أنّ: "وجود رجل الدين بين الحشود ليس أمرًا شكليًا، بل ضرورة ملحّة لتصحيح المفاهيم، وبيان المسائل الدينية التي يحتاجها الزائر أثناء رحلته الإيمانية".

يُشار إلى أنّ المشروع التبليغي السنوي يُقام في كل عام برعاية المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، بمشاركة أساتذة وطلبة الحوزة العلمية، ويهدف إلى تعزيز الوعي الديني، وتقديم الإرشاد الروحي للملايين من الزائرين، وتعزيز الأخلاق الحميدة، وتقديم التوجيهات الشرعية، وتوعية الزائرين بأهمية التمسك بتعاليم أهل البيت عليهم السلام.

سيماء الصالحين

التواضع

الشيخ مرتضى الطالقانيّ

يقول أحد الفضلاء والمحقّقين المعاصرين في مقابلة معه:

كانت فترة دراستنا في النجف شيّقة جدّاً باعتبار أنّ الطلّاب كانوا جيّدين ومحصّلين واقعاً. والأساتذة كانوا أتقياء جداً وقد بلغوا حدّ النصاب (الكمال) في العلم والعمل. درس الأخلاق ضروريّ واقعاً للروحانيّين. يجب أوّلاً أن يَصْفُوَ الإنسان من الناحية الأخلاقيّة وبعدها يطوي المراحل العلميّة. تذكّرت نقطة مهمّة حول أستاذنا المحبوب الشيخ مرتضى الطالقانيّ، وهي أنّه كان يدرّس الخارج وكان يدرّس الأسفار ويدرّس المنظومة، والكفاية، كما كان يدرّس الطلبة الصغار المبتدئين...».

ويقول عنه في مكان آخر:

في الوقت الذي كان هذا العظيم يدرّسني «الأسفار» لم يكن عنده مانع من أن يدرّس «الأمثلة» إذا طلب منه ذلك.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ٢١٧

كلمات للحياة

تضييع أوقات الناس على المنابر

كان المرحوم الشيخ عباس القمي يوصي بمطالعة بحار الأنوار للمجلسي. في يوم من الأيام صعد الحاج ميرزا علي محدث زاده [ابن الشيخ عباس] المنبر وكان مجلسه عاديًا ومن دون مطالعة! فرأى أباه الحاج الشيخ عباس [القمي] في المنام، وقال له الشيخ عباس: تارة يتلف الإنسان مال شخص وهذا قابل للتدارك والتعويض ، بل يمكن تعويضه بأضعاف مضاعفة، وتارة يتعرض لعرض شخصٍ - مثلًا يغتابه - وهذا قابل للتدارك ويمكنه أن يرجع حيثيته ويستحلّه. ولكن بعض الأمور غير قابلة للتدارك والجبران، تضييع أوقات الناس من هذا القبيل!

مَن يحضرون تحت منبركم يصرفون أوقاتهم، يجب أن يحتوي منبركم على الأحاديث ليتعلّموا شيئًا ولا تضيع أوقاتهم. بحار الأنوار للعلامة المجلسي موجود هو أتعب نفسه وجمع الأحاديث، انقلوا منه الأحاديث للناس لكي لا تضيع أوقاتهم.

[الفقيه الشبيري:] ذكر المرحوم الحاج الشيخ عباس بحار الأنوار بالخصوص، طبعًا لا أعلم هل ذكر هو مسألة العِرض أم لا، لكني ذكرتها؛ إذ العرض قابل للتدارك أيضًا.

المصدر: "جرعه‌ای از دریا" ۲: ۳۲۳ - ۳۲۴.

صدر حديثاً

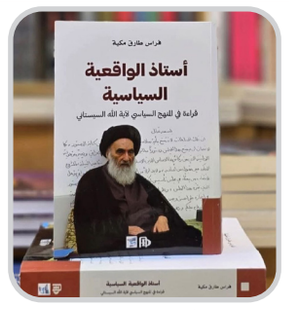

صدر حديثًا كتاب "أستاذ الواقعية السياسية: قراءة في المنهج السياسي لآية الله السيستاني"، تأليف: فراس طارق مكية، ويقع في ٥١٢ صفحة .

يقول مؤلف الكتاب: "لا يمكن أن أدّعي أنّ هذه الأوراق هي السيستاني كما هو وإنّما هي السيستاني كما أفهمه، ولا يمكن أن أدّعي أن هذا هو الفكر السياسي لآية الله السيستاني وإنّما هي قراءةٌ لمنهجه على ضوء التجربة العراقية ٢٠٠٣ في محاولةٍ لاستلهام منظومته الفكرية للحفاظ على هذه التجربة القيّمة والثريّة من الضياع فكرياً وتاريخياً واستنهاض العقل الشيعي ليبادر بتأسيس نظامٍ متكاملٍ يعيش تحدّيات المجتمع الحقيقية لا التاريخية ويستجيب لها بواقعيةٍ عمليّةٍ لا بمثاليةٍ تنظيريةٍ مجرّدةٍ."

بعد أكثر من عقدٍ ونصف بحثاً وتنقيباً، وإنصاتاً وتحليلاً، صدر لي ثمرة هذه الرحلة. قسم الكتاب على سبع أبواب الأول بعنوان الدولة تطرق إلى سيادة القانون وحرمة المال العام وحق احتكار القوة، وتناول الثاني شرعية الدولة في السيادة وحق تقرير المصير ومبادئ الديمقراطية وحقوق المرأة. ودرس الباب الثالث هوية الدولة ومشروعها الوطني وكذلك الهوية المذهبية، والدينيّة والعربية، وسلط الباب الرابع الضوء على التعايش السلمي لاسيما ايام الحرب الاهلية والعدالة الانتقالية، وركز الباب الخامس على مسألة حقوق الحريات السياسية، وشرح الباب السادس المرجعية العليا من إرث النظام الشمولي ومرجعية الاعتدال وعلاقاتها مع الجمهورية الاسلامية ، وختم الكتاب بالباب السابع بعنوان أستاذ الواقعية السياسية وركز على النظرية السياسية والمنهج السياسي للسيد السيستاني.

مقالة

الصحيفة السجادية
في كلام الامام الخميني قدس سره

■ السيد ابراهيم أمين السيد

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

مقدمة

في الحقيقة لا نستطيع أن نفصل الصحيفة السجادية عن سياقها السياسي و سياقها التاريخي حيث جاءت في مرحلة ما بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام، هذا الاستشهاد الذي نري فيه مصيبة كبرى، و لكن يجب أن نفكر جليا و دقيقا أن ما جرى في كربلاء، و أدي الي أن يستشهد سيد شباب أهل الجنة و ريحانة رسول الله صلى الله عليه و آله و ابن فاطمة عليها السلام، و أهل بيته و أصحابه، و تسبى نساؤه و تحرق خيمه.

السؤال الأساسي الذي يجب أن نفكر فيه:

ما هو الهدف الذي هو أكبر من استشهاد الامام الحسين عليه السلام حتى استشهد الامام من أجله؟

ما هو المشروع الذي من أجله كان هذا الاستشهاد الكبير؟

و ما هو الخطر الكبير الذي واجه الامة حينذاك حتي كان المواجهة بأن يستشهد سيد شباب أهل الجنة؟ هذا أمر كبير و عظيم قد حصل، و هنا أريد أن أحدد أمرين في هذا الموضوع:

الأمر الأول: ان التطور السياسي السلبي الذي حصل أوصل الأمور ليس الي حد يمكن التعايش فيه ما بين خط الانحراف و خط الاسلام، بل الي حد اما الاسلام و اما الانحراف، فكانت الخيارات اما الاستشهاد و اما البيعة، و البيعة كانت الاندماج الكامل في مشروع الظلم العام.

الامام الحسين عليه السلام رفض ذلك اذ قال: (ألا و ان الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين بين السلة و الذلة و هيهات منا الذلة).

ان كان المشروع هو الانتقال بالمفهوم السياسي للاسلام من النبود و الامامة الي الملك و السلطان الدنيوي، فهذا يعني ممنوع أن يبقي أحد في المجتمع يمثل مرجعية الاسلام غير هذه السلطة، لذلك الامام الحسين عليه السلام كان يقول: (انا أهل بيت النبوة و موضع الرسالة و مختلف الملائكة و مهبط الوحي و التنزيل، و مثلي لا يبايع مثل يزيد). اذا الموضوع هو: هل يبقي خط النبوة، أولا يبقي؟

فالاستشهاد كان من أجل بقاء خط النبوة، أي من أجل بقاء خط الاسلام، و تعاليم الاسلام، و تعاليم و أخلاق و أحكام و مفاهيم القرآن. فعلي مستوي موازين الغلبة العسكرية كانت الغلبة ليزيد، و لكن بمستوي موازين النصر و الهزيمة نعرف الآن هل انتصر الامام الحسين عليه السلام أم لم ينتصر؟

هنا أريد أن أقول: ان الامام السجاد عليه السلام كان مريضا في كربلاء و لم يقتل، و ذلك من لطف الله و ارادته، فالذين تجرؤوا علي قتل الامام الحسين عليه السلام و انتهاك حرمته، لا يقف أمامهم حرمة قتل مريض في كربلاء، لكن ارادة الله شاءت أن يبقي الامام السجاد عليه السلام علي قيد الحياة، و هو دليل علي أنه حجة الله...

الأمر الثاني: ان المرحلة التي حولت دم الحسين عليه السلام الي الانتصار و أثبتت وجود الاسلام، أثبتت ان الاسلام بعد الحسين هو أقوي من الاسلام قبل الحسين عليه السلام.

الصحيفة السجادية هنا هي الشاهد علي وجود الاسلام بعد أن قتل الحسين عليه السلام، فهي الهمزة التي أوصلت الدم بالنصر.

ان الصحيفة السجادية هي الوثيقة الثابتة التي أكدت امامة الامام السجاد عليه السلام و هي مناجاة الامام السجاد لله سبحانه و تعالي، و هي عبادته و سجوده و طاعته، و هي التبتل، و هي العروج الي الله.

نحن ندعو الله سبحانه و تعالي بالأدعية التي كان يدعو بها الامام السجاد عليه السلام في الصحيفة السجادية، و غيرها من الأدعية المنقولة عن الأئمة عليهم السلام، و هي أدعية مناجاة لله... و ليست تأليفا انشائيا... و هي من أهم الدلالات علي أنهم حجج الله...

المعارف الاسلامية في الصحيفة السجادية صيغت بالدعاء، و السؤال ما هو مبرر ذلك؟ لماذا لم تعط المعارف الاسلامية كما أعطاها بقية الأئمة بالشكل المعتاد؟ لماذا أعطيت علي شكل دعاء؟ ألا يشير هذا الأمر الي الظروف السياسية التي سادت بعد استشهاد الامام الحسين عليه السلام، ألا يعني ذلك أن الصحيفة السجادية هي ما أمكن أن يعطيه الامام زين العابدين عليه السلام للأمة من معارف الاسلام دون أن يتمكن السلطان الظالم من أن يراقب هذه المعارف.

الأمر الآخر علي المستوي السياسي أيضا، أن هذه الصحيفة السجادية ليست دعاء للمهزومين، و ليست دعاء للضعفاء، و ليست دعاء للزاهدين في الدنيا، هذه الصحيفة هي دعاء المجاهدين.... هي كلمات المجاهدين و مناجاة المجاهدين، هي روحهم، هي مشروعهم الذي هو خط النبوة و خط الاسلام و اقامة العدل الالهي في العالم، هذا هو المشروع.

الامام الخميني قدس سره في ثورته الاسلامية، تلك الثورة كان لها علاقة بالصحيفة السجادية، و لأن الامام الخميني قدس سره هو من نسق الامام السجاد عليه السلام و ليس من نسق السلاطين، و ليس من نسق الحكام، الامام قرب الينا صورة أولئك المناجين لله سبحانه و تعالي، و قرب الينا صورة المعصومين أيضا.

فالذي حققه الامام الخميني رضوان الله عليه، أساسه و جوهره هو عالم المعنويات و الأخلاقيات، جوهره هو نسق الصحيفة السجادة، و الذي انتصر في العالم من خلال الامام الخميني قدس سره هو الايمان و المعنويات و الأخلاقيات، و العالم ينظر الي الامام من خلال هذا المنظار، و لا ينظر اليه فقط من خلال منظار سياسي أو اقتصادي أو سلطوي.

نحن كأمة اسلامية نعيش في قلب الصراع و في عمق الصراع، من هناك من الجمهورية الاسلامية الايرانية الي سوريا الي لبنان و الي فلسطين، هذه المواقع أنا أسأل: ما هو الدافع و ما هي العناصر و العوامل التي تجعل انسانا شابا بعمر العشرين سنة، و الخمس و العشرين سنة، من الذي يستطيع أن يجعل هذا الانسان ينطلق ليقوم بعمليات استشهادية مبتسما؟ أية ثقافة؟ و أي فكر؟ و أية دعوة؟ أنا لا أتحدث عن التاريخ أنا أتحدث عن الوقت المعاصر، اتحدث عن هؤلاء الشباب سواء كانوا في جنوب لبنان و البقاع الغربي أو كانوا في فلسطين، ما هو الدافع؟ من الذي حول قلبهم الي هذا القلب؟

هناك شعب ينهدم أمام أصغر تهديد، و هناك شعب ينهدم امام حصارعسكري و أمني و اقتصادي أو ما أشبه ذلك، لكن المقاومة في جنوب لبنان عند ما تهدد بالموت فيستشهد المقاومون من أجل أن تبقي ارادتها. هذا الاستشهاد هو دليل علي العزم و الارادة.

نحن لا نذهب و لا يذهب شبابنا الي جنوب لبنان و البقاع الغربي، من أجل أرض و أو شجرة أو ماء و ما أشبه ذلك، و انما يذهب كل هؤلاء من أجل الحق الالهي و العدل الالهي، و يملأ قلبهم عشق الله، من خلال القرآن الكريم و أدعية الصحيفة السجادية للامام السجاد عليه السلام.

ان الصحيفة السجادية اليوم هي التي تصنع هذا الموقف و هذا الموقع المتقدم علي مستوي الأمة، و نقول ان الاسلام الذي استشهد الامام الحسين عليه السلام من أجله، و دعا من أجله الامام السجاد عليه السلام، هذا الاسلام نقيضه الكامل اليوم هو مشروع الصهيونية و التسلط الأمريكي الغربي في العالم، فعلي هذا الأساس الصحيفة السجادية لا تصنع خائنا و لا مهزوما و لا ضعيفا و انما تصنع مجاهدا مقاوما شهيدا في مشروع مواجهة المشروع الصهيوني الأمريكي في هذه الأمة.

و هنا أدلي بكلمة بسيطة و هي أن الدراسات التي تجري في الغرب لفهم ظاهرة الاستشهاد، تتم عندهم بمقاييس غير مقاييس الاسلام، مقاييس مادية و نفعية، لذلك فانهم لن يجدوا الحقيقة، فهم يحاولون أن يفسروا ما يجري في جنوب لبنان و البقاع الغربي، فلا يستطيعون أن يجدوا أي جواب لهذا الأمر، و الذي يستطيعون أن يقولوه ان المقاومة هي ورقة بيد الجمهورية الاسلامية و ورقة بيد سوريا، هذا أكثر ما يستطيعون قوله، و أنا في مقابلهم أقول: ان الجمهورية الاسلامية هي قاعدة كبري و أساسية في مشروع مواجهة الصهيونية في العالم و هي القاعد الكبري في تحقيق العدل الالهي.

المصدر: khomeini.ir

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام السيد عماد الدين الطباطبائي قدس سره

■ الولادة

ولد الشهيد السيد عماد الدين الطباطبائي نجل آية الله السيد محمد جواد الطباطبائي التبريزي في عام (١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨م) ونال وسام الشهادة عام . (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م)

■ موقعه العلمي

انتظم الشهيد السعيد في سلك الحوزة العلمية في مدينة النجف الأشرف عام (١٣٩٠) هـ - ١٩٧٠م) وبإرشاد من ابن أخته الشهيد السيد عز الدين القبانجي طوى في مدة قياسية مرحلة المقدمات والسطوح وحضر دروس خارج الفقه والأصول.

■ أساتذته

تتلمذ هذا العالم المجاهد على أيدي فضلاء وعلماء كبار ونهل من فيض علوم أهل البيت عليهم السلام ونشير إلى بعض اساتذته:

١ - شقيقه السيد محمد تقي الطباطبائي التبريزي.
٢ - الشهيد السيد عز الدين القبانجي.
٣ - آية الله الشهيد محمد تقي الجواهري.
٤ - آية الله السيد محمد حسين الحكيم.
٥ - آية الله العظمى السيد الخوئي.

■ نشاطه السياسي والاجتماعي

كان الشهيد يولي أهمية فائقة للتبليغ الديني، لذا نشط في أوساط الشباب وراحبيت روح الوعي في صفوف الجماهير. كان يعد من أنصار الشهيد السيد محمد باقر الصدر ومن المقربين إليه، وقد أرسله السيد الشهيد وكيلاً له الى مدينة القرنة في محافظة البصرة.

■ اعتقاله واستشهاده

اعتقل مرات عديدة بسبب نشاطه الاجتماعي وتأثيره في تعبئة الشباب ضد النظام، وكانت آخر مرة اعتقل فيها عام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م) واقتيد إلى السجن. تعرض إلى صنوف من التعذيب الوحشي، وقد طلبوا منه التعاون مع أجهزة النظام لينقذ حياته لكنه أجابهم بحزم وشجاعة لو كان اصبعي بعثيا لقطعته. وأخيرا حكم عليه البعثيون المجرمون بالاعدام مع ثلة من المؤمنين المجاهدين من بينهم ابن أخته السيد الشهيد عز الدين القبانجي وقد نال وسام الشهادة، تغمده الله برحمته الواسعة.

مجلة الاربعين المحكمة

مجلة الاربعين هي مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، الحائز على شهادة الاعتماد الدولي من منظمة الثقافة والعلوم (اليونسكو- برنامج الذاكرة العالمية) والمجلة معتمدة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية لاغراض الترقيات العلمية، بدأ المركز بإصدارها منذ حزيران سنة ٢٠٢٣م، وتستقبل البحوث والدراسات باللغتين العربية والانجليزية، ابرزها (الدراسات الاجتماعية والانتروبولجيا، الدراسات الثقافية والفكرية والعقائدية، الدراسات التاريخية والتراث، الدراسات الجغرافية والمكانية، الدراسات الاقتصادية والسياحية،الدراسات القانونية والتنضيمية) وغيرها وباللغتين العربية والانجليزية. مجلة علمية متخصصة لنشر البحوث و تصدر بصورة فصلية لإتاحة الفرصة أمام الباحثين والطلبة والأساتذة الجامعيين من مختلف المجالات والتخصصات لمشاركة اسهاماتهم ومشاركاتهم البحثية والتي يجب أن تنسجم مع أصول البحث العلمي ذات الاعتراف العالمي وجودة المحتوى وأصالته.

تتيح مجلة الاربعين للبحوث الشاملة الباحثين من مختلف الدول من مشاركة أعمالهم الفردية أو المشتركة، إضافةً الى أعمالهم المنجزة ضمن الندوات والمؤتمرات التي كان لهم مشاركة بها، إضافةً الى مشاركة كافة مشاريعهم البحثية بما ينسجم مع اشتراطات ومعايير النشر في المجلة العلمية.

علـمـاء وأعـلام

آية الله السيد محمدباقر الحجّتي قدس سره

السيد محمدباقر الحجّتي، عالم دين شيعي، وكاتب، وباحث في علوم القرآن من إيران، وأحد أساتذة علوم القرآن في جامعة طهران. كان من خريجي هذه الجامعة، وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران أسس قسم علوم القرآن والحديث في جامعة طهران.

ومن بين أنشطة الحجّتي: التدريس في قسم علوم القرآن، وفهرسة المخطوطات، والبحث والتأليف في مجال علوم القرآن، وتقديم المقالات والمحاضرات في المؤتمرات والندوات العلمية. كما تولى خلال حياته العلمية والثقافية العديد من المسؤوليات في المؤسسات الجامعية والثقافية، وتم تكريمه مراراً وحصل على جوائز وشهادات تقدير.

■ الولادة والأسرة

وُلد السيد محمدباقر الحجّتي في ١٩ ذي القعدة ١٣٥١ هـ في مدينة بابل بمحافظة مازندران. كان والده السيد محمد الحجّتي من علماء وأئمة الجماعة في بابل، وجده السيد محمدباقر الحجّتي بارفروشي المازندراني من مراجع التقليد في منطقة مازندران وأحد تلامذة السيد محمدكاظم الطباطبائي اليزدي، والآخوند الخراساني، والملا عبدالله المازندراني في حوزة النجف.

■ التعليم

أتم السيد محمدباقر الحجّتي تعليمه الابتدائي في مسقط رأسه، ودرس جزءاً من العلوم الدينية في المدرسة العلمية صدر بابل. من أساتذته في بابل: والده، الشيخ علي موحد، السيد محمد محقق بهشتي، الشيخ نجف فاضل استرابادي، الشيخ محمد سالكي، الشيخ محمدعلي طبرستاني، السيد حبيب‌الله غروي وكربلائي عليجان طبري.

انتقل الحجّتي في ربيع ١٣٧٠هـ إلى طهران لإكمال دراسته الدينية، وسكن في مدرسة مروي. من أساتذته في طهران: السيد صدرالدين رضوي، مرتضى مطهري، أبوالقاسم جرجي، ميرزا باقر آشتياني، السيد أبوالقاسم رفيعي القزويني وأبوالحسن شعراني. في عام ١٣٧٤هـ التحق بجامعة العلوم المعقولة والمنقولة (كلية الإلهيات والمعارف) وانضم إلى طلاب قسم الفقه وأصول العلوم الإسلامية بجامعة طهران، وحصل على البكالوريوس والماجستير والدكتوراه من نفس الجامعة، وبعد حصوله على دكتوراه في الحكمة والفلسفة عام ١٣٨٦ هـ التحق بجامعة طهران كأستاذ مساعد.

من أنشطته التعليمية: تدريس الحديث وعلوم القرآن في جامعة طهران، وتربية مدرس، وجامعة العلوم الإسلامية الرضوية، وجامعات إيرانية مرموقة أخرى. تقاعد بدرجة أستاذ كامل عام ١٤٢٩هـ.

■ الرحلات

كان للحجّتي رحلات علمية عديدة، وشارك مراراً في مؤتمرات وندوات علمية في دمشق وقدم مقالات عديدة في مجال القرآن. في عام ١٣٩٦ هـ سافر إلى بريطانيا وزار مكتباتها ومتاحفها، وصوّر نسخاً قديمة من القرآن ودرس رسم المصحف بدقة. كما زار العراق، والسعودية، والجزائر، وكندا، وألمانيا، وإيطاليا، والسويد، وإسبانيا، واليمن، والأردن، والإمارات، والهند، وتركيا، والمغرب، وأرمينيا، والصين.

■ الوفاة

توفي السيد محمدباقر الحجّتي في ٧ محرم الحرام ١٤٤٧ هـ في طهران ودُفن في بهشت زهراء بطهران.

مقالة

زيارة الأربعين

في أحاديث أهل البيت عليهم السلام والمصادر المعتبرة

■ محمد طاهر الصفار

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

أولى الأئمة المعصومون عليهم السلام زيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام عناية فائقة واهتمام خاص وحثوا شيعتهم على إداء هذه الشعيرة المقدسة والتأكيد عليها في كثير من الموارد، وقد وردت في ذلك كثير من الأحاديث والروايات عنهم عليهم السلام في فضل زيارة الحسين والثواب الجزيل الذي يصيبه زائره بزيارته.

من هذه الأحاديث ما رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام: (مُروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فإن إتيانه مفترض على كل مؤمن يقرُّ للحسين بالإمامة من الله عز وجل)، وفي حديث آخر له عليه السلام أيضاً عندما سُئل: ما لزائر الحسين من الثواب؟ فقال عليه السلام: (يؤمنه الله يوم الفزع الأكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له: لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك).

كما جاءت الروايات بأسانيدها الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام أن الله عوّض الحسين عن شهادته وتضحيته: (بأن كان الشفاء في تربته وجعل الأئمة من ذريته واستجابة الدعاء عند قبته)، و(أن الله ينظر إلى زوّار قبر الحسين عشية عرفة قبل أن ينظر إلى حجاج بيته الحرام) ذلك لأن الحسين حفظ حرمة البيت الحرام، وهذا ما أكده قوله عليه السلام لابن عباس عندما خرج من مكة المكرمة قبل أن يتم حجه: يا ابن عباس! لو لم أخرج لهُتكت حرمة البيت.

وجاء عن الإمام الباقر عليه السلام: (إن الحسين قتل مظلوماً فآلى الله أن لا يأتي قبر الحسين مظلوم إلا تكفّل بردِّ مظلمته، وأن الحسين قتل مهموماً حزيناً كئيباً فآلى الله أن لا يأتي قبر الحسين مهموم إلا فرّج عنه).

إلى كثير وكثير من هذه الأحاديث المعتبرة فكانت الشيعة ولا تزال تقصد زيارة قبر الحسين عليه السلام من البلدان النائية والأقطار البعيدة فدأب الأئمة عليهم السلام على الدعاء للزائرين، فمن دعاء طويل للإمام الصادق عليه السلام في سجوده نقتطف منه هذا المقطع ليتبيّن لنا مدى الاهتمام الذي أولوه عليهم السلام بهذه الشعيرة والدعوة إليها، يقول عليه السلام: (اللهم اغفر لي ولإخواني وزوّار قبر الحسين الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في برّنا ورجاءً لما عندك في صلتنا وسروراً أدخلوه على نبيك). وقد حرصت الشيعة منذ استشهاد الإمام الحسين عليه السلام على جعل الصلة نابضة وحية ومستمرة بينهم وبين كربلاء، ويدلنا قول عقبة بن عمرو السهمي على أن قبر الحسين لم يزل منذ استشهاده مهوى القلوب وكعبة الوفّاد يقول عقبة:

مررتُ على قبرِ الحسينِ بكربلا
ففاض عليه من دموعي غزيرُها
وما زلتُ أبكيهِ وأرثي لشجوِهِ
ويسعدُ عيني دمعُها وزفيرُها
وبكّيتُ من بعد الحسينِ عصائباً
أطافتْ به من جانبيهِ قبورُها
إذا العينُ قرّت في الحياةِ وأنتمُ
تخافونَ في الدنيا فأظلمَ نورُها
سلامٌ على أهلِ القبورِ بكربلا
وقلّ لها منّي سلامٌ يزورُها
سلامٌ بآصالِ العشي وبالضحى
تؤدّيه نكباءُ الرياحِ ومورُها
ولا برحَ الوفّاد زوّار قبره
يفوحُ عليهم مسكُها وعبيرُها

وقد أجمع السيد محسن الأمين والطريحي وسبط بن الجوزي على أن هذه الأبيات هي أول ما قيل من الشعر في رثاء الحسين عليه السلام وعقبة هو من شعراء المائة الأولى من الهجرة ويدلنا البيت الأخير من شعره على أن قبر الحسين عليه السلام كان لا يخلو من الزائرين منذ الأيام الأولى لاستشهاده، فكان التوابون يقيمون المآتم عند القبر يقول الجواهري في رائعته (آمنت بالحسين):

وطفتُ بقبرِكَ طوفَ الخيال
بصومعةِ الملهمِ المبدعِ
وخلتُ وقد طارتِ الذكريات
بروحي إلى عالمٍ أرفعِ
تلوذُ الدهورُ فمن سجدٍ
على جانبيهِ ومن ركّعِ

■ زيارة الأربعين

من أهم الزيارات المخصوصة التي أكد عليها أئمتنا الطاهرون لقبر الإمام الحسين هي (زيارة الأربعين) حيث وردت روايات كثيرة عن الأئمة المعصومين عليهم السلام في خصوصية يوم الأربعين وفضل زيارة الحسين في ذلك اليوم فقد روى النوري عن زرارة بن أعين عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: (إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً بالدم، والأرض بكت عليه أربعين صباحاً بالسواد، والشمس بكت عليه أربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، والملائكة بكت عليه أربعين صباحاً وما اختضبت امرأة منا ولا أدهنت ولا اكتحلت ولا رجّلت حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد وما زلنا في عبرة من بعده). كما روى ابن قولويه عن الامام محمد الباقر عليه السلام إنه قال: (إن السماء بكت على الحسين أربعين صباحاً).

أما زيارة الامام الحسين عليه السلام يوم الأربعين فقد وردت كثير من الأحاديث عن الأئمة المعصومين عليهم السلام في فضلها منها ما رُوي عن الإمام الحسن العسكري عليه السلام والتي ذكرتها كثير من المصادر أنه قال: علامات المؤمن خمس: الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، وصلاة إحدى وخمسين، وزيارة الأربعين، والتختم باليمين، وتعفير الجبين).

أما الزيارة المشهورة في يوم الأربعين والمعروفة بـ (الأربعينية) فقد رُويت على روايتين الرواية الأولى رواها صفوان الجمال عن الإمام الصادق عليه السلام فقال: قال لي مولاي الصادق: تزور الحسين عند ارتفاع النهار وتقول.. ثم تلا الزيارة. أما الرواية الثانية: فقد رُويت عن عطا عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت مع جابر يوم العشرين من صفر فلما وصلنا الغاضرية اغتسل في شريعتها ولبس قميصاً كان معه طاهراً ثم قال لي: أمعك شيء من الطيب يا عطا؟ قلت: سعد، فجعل منه على رأسه وسائر جسده ثم مشى حافياً حتى وقف عند رأس الحسين وكبّر ثلاثاً ثم خرَّ مغشيّاً عليه فلما أفاق سمعته يقول:.. ثم تلا الزيارة.

وقد ذكر الكثير من العلماء الأعلام فضل زيارة الحسين في يوم الأربعين وقد استدلوا في ذلك على روايات الأئمة المعصومين عليهم السلام منهم:

١ ـ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي بعد أن روى الأحاديث في فضل زيارته عليه السلام ذكر المقيّد منها بأوقات خاصة وذكر شهر صفر وما فيه من الحوادث ثم قال: وفي يوم العشرين منه رجوع حرم أبي عبد الله الحسين عليه السلام من الشام إلى مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وورود جابر بن عبد الله الأنصاري إلى كربلاء لزيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فكان أول من زاره من الناس وهي زيارة الأربعين ثم روى حديث الإمام الحسن العسكري عليه السلام كما روى ذلك أيضاً في كتابه (مصباح المتهجّد).٢ـ ابو الريحان البيروني: في العشرين من صفر رُدّ الرأس الشريف إلى جثته فدفن معها وفيه زيارة الأربعين ومجيء حرمه بعد انصرافهم من الشام. ٣ـ العلامة الحلي: يستحب زيارة الحسين في العشرين من صفر ثم روى حديث الإمام العسكري عليه السلام. ٤ـ العلامة المجلسي. ٥ـ السيد ابن طاووس. ٦ـ الشيخ يوسف البحراني. ٧ ـ الشيخ المفيد. ٨ ـ العلامة الحلي. ٩ـ ملا محسن الفيض الكاشاني. ١٠ـ الشيخ البهائي. ١١ـ الشيخ عباس القمي.

وتأتي خصوصية زيارة (الأربعين) أيضاً في استذكار المآسي والآلام والفواجع التي جرت على سبايا أهل البيت عليهم السلام حيث تتزامن إقامة الشعائر الحسينية في يوم الأربعين مع ذكرى رجوع الرأس الشريف من الشام إلى العراق، ودفنه مع الجسد الطاهر في يوم العشرين من صفر كما جاء في الروايات، ويُسمى هذا اليوم في العراق ((مَرَد الراس)) فتقام الشعائر استذكاراً لهذه الحادثة الأليمة فتتجدَّد الأحزان. فقد تواترت الروايات على أن السبايا بعد أن أخرجوهم من الشام توجّهوا إلى كربلاء فوصلوها يوم العشرين من صفر، فوجدوا جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي، ومعه جماعة من الشيعة توافدوا لزيارة قبر الحسين، فالتقى ركب السبايا معهم وأقاموا البكاء والنحيب. وقد نصّت على ذلك العديد من الكتب المعتبرة، فقد ذكرت الدكتورة بنت الشاطئ في وصف الرحلة من الشام إلى المدينة ما نصه: (قالت زينب عليها السلام للدليل مرة: (لو عرّجت بنا على كربلاء) فأجاب الدليل محزوناً: أفعل، ومضى بهم حتى أشرفوا على الساحة المشؤومة وكان قد مضى على المذبحة يومئذ أربعون يوماً، وما تزال الأرض ملطخة ببقع من دماء الشهداء وبقية من أشلاء غضّة عفا عنها وحش الفلاة، وناحت النوائح وأقمن هناك ثلاثة أيام لم تهدأ لهن لوعة ولم ترقأ لهن دمعة ثم أخذ الركب المنهك طريقه إلى مدينة الرسول).

وتقول الروايات أيضاً: إن يزيد أمر بردّ السبايا والأسارى من الشام إلى المدينة المنوّرة في الحجاز مصطحبين الرؤوس تحت إشراف جماعة من العرفاء يرأسهم النعمان بن بشير الأنصاري، فلما بلغ الركب أرض العراق في طريقه إلى مدينة الرسول قالت زينب للدليل: مُرّ بنا على طريق كربلاء ومضى بهم حتى أشرفوا على ساحة القتل المشؤومة وكان جابر بن عبد الله الأنصاري الصحابي الجليل وجماعة من بني هاشم ورجال من آل الرسول قد وُردوا العراق لزيارة قبر الحسين، يقول السيد علي بن طاووس: (فتوافدوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم وأقاموا المآتم المقرحة للأكباد واجتمع عليهم أهل السواد وأقاموا على ذلك أياما). وكان جابر بن عبد الله الانصاري قد توجه من المدينة المنورة نحو أرض كربلاء بعد أن سمع بمقتل الإمام الحسين عليه السلام ـ وكان قد كفّ بصره ـ يقول عطية العوفي وكان مرافقاً لجابر: (عندما وصلنا إلى الغاضرية على شاطئ نهر الفرات اغتسل جابر في شريعتها ولبس أطهر ثيابه، ثم فتح صرّة فيها سعد ـ أي عطر ـ فنشرها على بدنه ثم لم يخط خطوة إلّا ذكر الله تعالى حتى إذا دنا من القبر قال: ألمسنيه يا عطية، فألمستُهُ إياه، فخرّ على القبر مغشياً عليه فرششت عليه من الماء فلما أفاق قال: يا حسين ـ ثلاثاً ـ ثم قال: حبيب لا يجيب حبيبه، ثم قال وأنّى لك بالجواب وقد شخبت أوداجك على أثباجك، وفُرِّقَ بين بدنك ورأسك، أشهد أنك ابن خير النبيين وابن سيد الوصيين وابن حليف التقوى وسليل الهدى وخامس أصحاب الكسا وابن سيد النقبا وابن فاطمة سيدة النسا.. الخ. إلى أن تقول الرواية: ثم أنهم رأوا غباراً من بعيد دلالة على قدوم أشخاص وكان من ناحية الشام فمضى عطية ليرى من هم القادمون من ناحية الشام فما أسرع أن رجع وهو يقول: يا جابر قُم واستقبل حرم رسول الله، هذا زين العابدين قد جاء بعمّاته وأخواته، فقام جابر حافي الأقدام مكشوف الرأس إلى أن دنا من الإمام زين العابدين عليه السلام فحدّثه الإمام بما جرى لهم من قتل وسبيٍ وتشريد وكان مما قاله عليه السلام: (يا جابر هاهنا والله قُتلت رجالنا وذُبحت أطفالنا وسُبيت نساؤنا وحُرقت خيامنا). ومنذ ذلك اليوم وهو العشرين من صفر أصبح هذا التاريخ مشهوداً حيث تتوافد الملايين من الزائرين على كربلاء لزيارة الإمام الحسين وإقامة الشعائر وتجديد هذه الذكرى المؤلمة.

المصدر: موقع العتبة الحسينية المقدسة

تعريف بكتاب

الحوزة العلمية ماهيتها، ماضيها، حاضرها، مستقبلها

للأستاذ عليرضا أعرافي

يستعرض الكتاب، الذي جمعه محمد آزادي ونشرته مؤسسة إشراق وعرفان، مسيرة الحوزة العلمية من حيث ماهيتها وتاريخها ووضعها الحالي وآفاقها المستقبلية. ينقسم الكتاب إلى أربعة أقسام رئيسية: ماهية الحوزة، ماضيها، حاضرها، وتحولها المستقبلي.

في القسم الأول، يناقش الكاتب تعريف الحوزة العلمية باعتبارها مؤسسة اجتماعية ذات أدوار دينية، علمية، وثقافية. يوضح أن ماهية الحوزة لا يمكن حصرها في تعريف جامد، بل يجب دراستها من خلال أركانها ووظائفها، مثل نشر الفكر الإسلامي وأفكار أهل البيت عليهم السلام عالميًا وتخريج علماء دين مؤثرين، إضافة إلى إنتاج المعرفة الدينية ونشرها بوسائل متنوعة. كما يتناول العلاقات التفاعلية للحوزة مع المجتمع، القرآن والسنة، وباقي المؤسسات الاجتماعية، كعلاقتها مع الدولة، وسائل الإعلام، والأديان الأخرى.

القسم الثاني يسلط الضوء على التحولات التاريخية للحوزات الشيعية، مبينًا كيف تطوّرت عبر العصور، وما تميزت به من صفات مثل منهجية البحث، حرية اختيار الأساتذة والدروس، روح النقد، الزهد، البساطة، والارتباط الوثيق بين الأستاذ والطالب.

أما القسم الثالث، فيركز على الوضع الراهن للحوزة العلمية، حيث يبرز نقاط القوة مثل النظام التعليمي والتربوي الفريد، الحرية الأكاديمية، والروح النقدية. ويرصد أيضًا نقاط الضعف مثل ضعف الإدارة، غياب التخطيط الاستراتيجي، قلة الاهتمام بالتخصصات الحديثة، ووجود بعض الأضرار الأخلاقية والتنظيمية.

القسم الرابع يتناول مستقبل الحوزة وأهمية إدارة التحول فيها لمواكبة التغيرات المجتمعية والعلمية. يشدد الكاتب على ضرورة التخطيط الذكي لمواجهة تحديات العصر، والاستفادة من التغيرات لتحقيق أهداف الحوزة في التعليم، البحث، والتبليغ. يستند هذا القسم إلى توجيهات قائد الثورة الإسلامية بشأن ضرورة إدارة التحول، الاستشراف المستقبلي، إعداد رؤية استراتيجية، وتطوير الهياكل والبرامج الحوزوية. كما يُؤكد على ضرورة الحفاظ على أصالة الحوزة مع الانفتاح على التجديد والإصلاح، والاهتمام بالتخصصات الجديدة، والرقي العلمي والثقافي.

يُعد الكتاب مرجعًا شاملًا لفهم تطور الحوزة العلمية وأدوارها، ويبرز الحاجة الدائمة للتجديد لمواصلة أداء رسالتها في المجتمع الإسلامي والعالمي.

الآفاق
السنة الثالثة
الـ ١١٦
الإثنين ١٠ صفر ١٤٤٧ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمي
رئيس التحرير: علي رضا مكتب دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٢١ ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٩٨ +

شعر وقصيدة

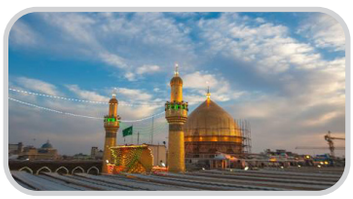

حسين الثواب

أحِبُّ عَلِيًّا

لِمَنْ سَوفَ أَمْضِي؟ سَوفَ أَمْضِي لِمُلْهِمِي
لِـمَـنْ أَدْرَكَ الأُخْـرَى بِـغَـيرِ تَـوَهُّـمِ
لِـمَـنْ أَبْـصَـرَ الـدُّنْـيَا تُـبَـدِّلُ جِـلْـدَهَا
تُـخَـاتِـلُ مَـنْ يَـهْـوِي إِلَـيـهَـا وَيَـرْتَـمِـي
وَفِـي جَـوفِـهَـا سُـمٌّ نَـقِـيعٌ مُـخَـبَّـأٌ
يُـؤَدِّي بِـلَا شَـكٍّ لِـمَـوتٍ مُـحَـتَّـمِ
فَـقَـالَ لَـهَـا: غُـرِّي سِـوايَ، وَلَـمْ يَـكُـنْ
بِـهَـا مُـولَـعًـا فِـي لَـحْـظَةٍ كَـابْـنِ مُـلْـجَمِ
لِـمَـنْ سَـوفَ أَمْـضِـي؟ لِـلَّـذِي حُـبُّـهُ هُـدًى
لِـمَـنْ بُـغْـضُـهُ يُـفْـضِـي لِـنَـارِ جَـهَـنَّـمِ
بِـهِ يَـهْـتَـدِي مَـنْ ضَـلَّ، طُـوبَـى لِـشِـيعَةٍ
إِلَـيـهِ إِلَـيـهِ لَا إِلَـى الـغَـيرِ تَـنْـتَـمِـي
أُحِـبُّ عَـلِـيًّا وَهْـوَ أَيـضًـا يُـحِـبُّـنِي
بِـأَحْـضَـانِهِ مَـا زِلْـتُ كَـالطِّفْلِ أَحْـتَـمِـي
أُحِـبُّ عَـلِـيًّا عَـاشَ قَـلْـبِي بِـذِكْـرِهِ
وَلَـولَاهُ قَـلْـبِي لَـمْ يَـزَلْ فِـي تَـضَـرُّمِ
فَـضَـائِـلُهُ إِذْ قُـلْـتُ لِـلـنَّـاسِ بَـعْـضَـهَا
شَـعَـرْتُ كَـأَنِّـي ذُقْـتُ مِـنْ مَـاءِ زَمْـزَمِ
إِلَـيـهِ سَـأَمْـضِـي قَـابِـضًـا جَـمْـرَةَ الوَلَا
إِلَـيـهِ بِـكُـلِّـي لَا إِلَـيـهِ بِـمُـعْـظَـمِـي

نصيحة نفسية

حين تُعيدنا الحياة إلى أنفسنا

الحياة ليست مجرد أرقام على التقويم، بل حكايات نحياها بكل ما فيها.
هي لحظات تمرّ، تترك فينا بصمات لا تُمحى بسهولة.
بعض الذكريات تزرع في القلب دفئًا لا يزول، وتمنحنا أرواحًا خالدة في الذاكرة.
وهناك تجارب تهزّنا، لكنها تُعيد تشكيلنا بقوة أكبر.
من المحن تُولد الحكمة، ومن الألم ينبثق الوعي.
أناس نلقاهم في منعطفات الحياة، يتركون أثرًا لا يُنسى.
ومواقف نمرّ بها، تُعلّمنا الصبر وتزرع فينا العزيمة.
كل محطة عشناها كانت خطوة نحو النضج والاتزان.
لا تندم على ما فات، فكل شيء حدث ليُعلّمك شيئًا.
تقبّل رحلتك كما هي، فهي ما صنعت منك ما أنت عليه اليوم.

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com

مقالة

زينب الكبرى؛ بطلة كربلاء

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

ليس الرجال وحدهم من تشهد لهم الأحداث والمواقف، ولا وحدهم من تميزوا؛ فكانوا أعلاما يُشار إليهم بالبنان، وما كان الإسلام ذكوريا حتى يهمش دور النساء المتميزات، فيسدل الستار على اللواتي تَبوَّأنَ مكانا عليا في مسيرة الحياة الإنسانية، ولمّا كان الإسلام كذلك، فلا عجب من أن يسلط الضوء على نخبة من النساء المتميزات، اللواتي كانت لهن أدوارا مهمة، وقدمن خدمات جليلة، وبذلن جهودا حثيثة في مسيرة الإسلام الإنسانية، أمثال خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد سلام الله عليهن.

وقد جاد لنا التأريخ الإسلامي بامرأة أخرى، شغلت الناس بعظيم دورها وجميل صبرها، وقوة تحملها، وفصاحة لسانها، الا وهي السيدة زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، سليلة بيت النبوة ومعدن الرسالة.

■ من هي زينب الكبرى؟

هي زينب بنت الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمها فاطمة الزهراء بنت النبي محمد صلى الله عليه وآله.

ولدت في الخامس من جمادي الأولى من السنة السادسة للهجرة في المدينة المنورة، وهي البنت الأولى من علي وفاطمة عليهما السلام.

حسبك البيت الذي ولدت فيه، والحجور التي احتضنتها، فقد نشأت في بيت ولا كأي بيت، بيت علي وفاطمة عليهما السلام، الذي كان يتردد عليه رسول الله صلى الله عليه وآله، لأربع سنين من عمر المولودة قبل أن يرحل الى عالم الآخرة، فهي اذن قد ترعرعت في حجر ثلاث شخصيات عظيمة، محمد وعلي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين، يحيطان بها أخواها الحسن والحسين عليهما السلام، ترى أي تربية قد تلقّت؟ ومن أي معين نهلت؟ والى أيّة مكانة ارتقت؟

■ زواجها

لما بلغت السيدة زينب عليها السلام مبلغ النساء، خطبها أناس كثيرون، منهم ابن عمها عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه، ذاك الذي آثره أبوها علي بن أبي طالب عليه السلام على الآخرين، فزوجها إياه على مهر كمهر أمها فاطمة بنت رسول الله صلوات الله وسلامه عليهما، أنجبت منه ولدين، هما عون ومحمد، استشهدا مع خالهما الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في واقعة كربلاء الأليمة.

رافقت زينب عليها السلام موكب أخيها الحسين عليه السلام في رحلته الطويلة الى كربلاء، بإذن ورضا زوجها عبد الله بن جعفر، لتكون كبيرة نساء البيت العلوي الشريف في ركب الحسين عليه السلام.

■ أم المصائب

لقبت السيدة زينب الكبرى عليها السلام بألقاب عدة، منها الحوراء والعقيلة والعالمة وبطلة كربلاء، ولكن ثمة لقب طغى على كل الألقاب، الا وهو "أم المصائب"، وسبب ذلك أنها عاشت مصائب الأسرة الهاشمية والعلوية جميعها وبكل تفاصيلها، بدءً بوفاة جدها رسول الله صلى الله عليه وآله، وكانت يومها ذات أربع سنين، ومصيبتها في أمها فاطمة الزهراء عليها السلام وما لاقته من ظلم وعدوان، وشهادة أبيها علي بن أبي طالب عليه السلام، كما شهدت استشهاد أخيها الإمام الحسن بن علي عليه السلام بالسم على يد زوجته جعدة بنت الأشعث بتوجيه من معاوية بن أبي سفيان، ثم المصيبة الكبرى التي هزت حياتها ومشاعرها هزة عنيفة، الا وهي مصيبة أخيها الحسين بن علي عليه السلام، واستشهاده في كربلاء ثم سبيها وأفراد البيت العلوي، بنسائه وأطفاله بعد انتهاء المعركة الى الكوفة، حيث عبيد الله بن زياد، و من ثم الى الشام حيث يزيد بن معاوية.

■ واقعة كربلاء

بعد موت معاوية بن أبي سفيان، الخليفة السياسي للدولة الإسلامية، ووصيته في استخلاف أبنه يزيد من بعده خليفة للمسلمين، بعد نكثه بنود معاهدة الصلح التي أبرمها مع الإمام الحسن بن علي عليه السلام، والتي كانت تتضمن أن تؤول الخلافة اليه أو الى أخيه الحسين عليه السلام بعد موت معاوية.

لم يكن يزيد هذا من يصلح لقيادة الأمة الإسلامية، فقد كان فاسقا بشهادة التاريخ، محبا للّهو والترف، شغله الفجور والفساد، عن إدارة الدولة الإسلامية الكبيرة، التي تحتاج الى من هو كفؤ وأهل لإدارة شؤونها، ولم يكن يزيد كذلك، فقد ساد منذ بداية حكمه الظلم والفساد، واستبداد الولاة والاستئثار ببيت المال واضطهاد أهل بيت النبوة وأتباعهم، مما حدا بالإمام الحسين عليه السلام الى الخروج معلنا ثورته الإصلاحية.

لم يكن الحسين عليه السلام طالب سلطة أو جاه، رغم شرعية المطلب وأحقيته في ذلك، إنما كان خروجه لطلب الإصلاح في أمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو الذي يقول: "انّى لَمْ أَخْرُجْ أَشِرًا وَلا بَطَرًا، وَلا مُفْسِدًا وَلا ظالِمًا، وَإِنَّما خَرَجْتُ لِطَلَبِ الإِصْلاحِ في أُمَّةِ جَدّي، أُريدُ أَنْ آمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهى عَنِ الْمُنْكَر، وَأَسيرَ بِسيرَةِ جَدّي وَأَبي عَلِيّ بْنِ أَبي طالِب".

توجه الحسين عليه السلام مع نفر من أهل بيته قاصدا الكوفة، التي بعث اليه أهلها بطلبات كثيرة يريدون قدومه اليها، لكن يزيد بن معاوية جهز له جيشا كبيرا، أشرف على تجهيزه واليه بالكوفة عبيد الله بن زياد، وجعله تحت قيادة عمر بن سعد.

حدثت الواقعة الأليمة يوم العاشر من محرم الحرام سنة ٦١ للهجرة، في عرصة كربلاء بين جيش يزيد وأنصار الحسين عليه السلام، تلك المعركة غير المتكافئة من حيث العدة والعدد، كانت نتيجتها استشهاد الإمام الحسين عليه السلام وجميع أنصاره، وسوق الأسارى من النساء والأطفال الى الكوفة ومن ثم الى الشام، وكانت السيدة زينب عليها السلام من ضمن هؤلاء الأسارى.

■ خطبتها في الكوفة

لما وصل ركب السبايا الى الكوفة وأدخلوهم على عبيد الله بن زياد، أجهش الناس بالبكاء والعويل، على ما رأوه من حال بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، وهن سبايا ومعهم علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، وبعد ما قال عبيد الله بن زياد: "الحمد لله الذي قتلكم وأكذب أحدوثتكم"، قامت زينب بنت علي عليه السلام، فقالت: "الحمد لله والصلاة على محمد وآله الطيبين الأخيار أما بعد: يا أهل الكوفة يا أهل الختل والغدر، أتبكون؟ فلا رَقَأت الدمعة، ولا هدأت الرنّة، إنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا، تتخذون أيمانكم دخلاً بينكم، ألا وهل فيكم الا الصلف النطف، والصدر الشَنِف، وملق الإماء وغمز الأعداء، أو كمرعى على دمنة، أو كفضة على ملحودة؟ ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم أن سخط الله عليكم وفي العذاب أنتم خالدون.

أتبكون وتنتحبون؟ أي والله، فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا، فلقد ذهبتم بهارها وشنارها، ولن ترحضوها بغسل بعدها أبدا، وأنى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة؟ ومعدن الرسالة، وسيد شباب أهل الجنة، وملاذ خيرتكم، ومفزع نازلتكم، ومنار حجتكم، ومدرة سنتكم؟ ألا ساء ما تزرون، وبعدا لكم وسحقا، فلقد خاب السعي، وتبت الأيدي، وخسرت الصفقة، وبؤتم بغضب من الله، وضُربت عليكم الذلة والمسكنة، ويلكم يا أهل الكوفة! أتدرون أي كبد لرسول الله فريتم؟ وأي كريمة له أبرزتم؟ وأي دم له سفكتم؟ وأي حرمة له هتكتم؟ لقد جئتم بها صلعاء عنقاء، سوداء فقماء، خرقاء شوهاء، كطلاع الأرض وملء السماء، أفعجبتم أن مطرت السماء دما، ولعذاب الآخرة أخزى، وأنتم لا تُنصرون، فلا يستخفنكم المهل، فإنه لا يحفزه البدار، ولا يخاف فوت الثأر، وإن ربكم لبالمرصاد".

■ نبذة من خطبتها في الشام

وحين أَدخَلوا السبايا على يزيد بن معاوية في الشام، وهو في غمرة نشوة النصر والفرح، شامتا متشفيا بآل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وهم أسارى بين يديه، قام الإمام علي بن الحسين خطيبا في المجلس، فتكلم فأبلغ، ثم تلته السيدة زينب، فقامت وحمدت الله تعالى وأثنت عليه، يقول بشير بن خزيم ثم قالت: "أظَنَنْتَ يا يزيد حيث أَخَذتَ علينا أقطار الأرض وآفاق السماء، فأصبَحنا نُساق كما تُساق الأُسارى، أنّ بنا على الله هَواناً وبك عليه كرامة؟! وأنّ ذلك لِعِظَم خَطَرِك عنده! فشَمَختَ بأنفِك، ونظرتَ في عِطفِك، جَذلانَ مسروراً، حين رأيت الدنيا لك مُستوسِقة، والأمورَ مُتَّسِقة، وحين صفا لك مُلكنا وسلطاننا. مهلاً مهلا! أنَسِيتَ قول الله تعالى: ولا يَحسَبنَّ الذين كفروا أنّما نُملي لَهُم خيرٌ لأنفسِهم، إنّما نُملي لَهُم ليزدادوا إثماً ولهم عذابٌ مُهين؟! أمِن العدلِ، يا ابنَ الطُّلَقاء، تخديرُك حَرائرَكَ وإماءَك وسَوقُك بناتِ رسول الله سبايا قد هُتِكت سُتورُهنّ، وأُبدِيت وجوهُهنّ؟! تَحْدُو بهنّ الأعداء من بلدٍ إلى بلد، ويستشرفهنّ أهلُ المناهل والمناقل، ويتصفّح وجوهَهنّ القريب والبعيد والدنيّ والشريف! ليس معهنّ مِن رجالهنّ وَليّ، ولا مِن حُماتِهنّ حَميّ، وكيف يُرتجى مراقبةُ مَن لفَظَ فُوهُ أكبادَ الأزكياء، ونَبَت لحمه بدماء الشهداء؟! وكيف يستبطئ في بُغضنا أهلَ البيت مَن نظرَ إلينا بالشَّنَف والشَّنآن، والإحَن والأضغان؟".

■ وفاتها ومدفنها

اختلفت المؤرخون حول سنة وفاتها ومكان مدفنها، ولكن أرجح الأقوال أنها توفيت سنة ٦٢هـ، أي بعد واقعة كربلاء بسنة واحدة، أما من حيث مدفنها، فمنهم من قال انها نفيت من المدينة بأمر من يزيد، خشية تأليبها الناس على حكومته ، فاختارت مصر، وعاشت فيها ما يقارب السنة ثم توفيت ودفنت هناك، ومنهم من قال بل أخذها زوجها عبد الله بن جعفر الطيار الى الشام، ليسكنا في ضيعة كان يملكها، ثم توفيت ودفنت هناك، حيث قبرها الحالي بدمشق، الذي ترتاده الآلاف من الزائرين سنويا.

هكذا كانت السيدة زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، امرأة ولا كباقي النساء، تحملت مالا يطيق غيرها، كانت أنموذجا يُحتذى به للصبر والتحمل، كيف لا، وهي ابنة علي بن أبي طالب، والصديقة فاطمة الزهراء، ورثت منهما الصبر والكياسة والفصاحة، فهي امتداد لنموذجين رائعين، فسلام عليها يوم ولدت ويوم ماتت ويوم تبعث حية.

المصدر: الإسلام لماذا؟

■ تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

■ التعريف بالمؤسسة:

مؤسسة علمية تخصصية تُعنى بالأخلاق ببُعديها النظري والعملي، وتهتمّ بالدراسات والبحوث الأخلاقيّة تأليفاً وإعداداً وترجمة، كما تهتمّ بالسلوك العملي للفرد والمجتمع المسلم، وتسعى إلى نشر التعاليم الأخلاقية الإسلامية الأصيلة وترويجها، من خلال نشاطات وأساليب متنوعة، وقد تمّ اختيار اسمها تيمّناً بأخلاق الرسول الأعظم' التي أشاد بها الله عز وجل بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. [سورة القلم،الآية:٤].

وتعد مؤسسة الخلق العظيم للدراسات الأخلاقية واحدة من أهم المشاريع التخصصية التي تعنى بالجوانب الأخلاقية ـ الفكرية والثقافية ـ وتمثّل مشروعاً تخصصياً مهمّاً ضمن سلسلة المشاريع والنشاطات المتنوعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة، وثمرة طيبة من ثمراتها المباركة؛ إذ تأسست بتوجيه مبارك من قبل سماحة المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة عام ٢٠١٧م.

■ أهداف المؤسسة:

١ـ إثراء الساحة الفكرية والدينية بشكل خاص بالدراسات النظرية للمفاهيم الأخلاقية التي يعتمد عليها في المشاريع التوعوية والثقافية.

٢ـ الانفتاح على الطاقات الفكرية والشخصيات العلمية ـ من الطيف الحوزوي والأكاديمي ـ المهتمة بالمجال الأخلاقي للاستفادة من نتاجاتهم الفكرية والثقافية المختصة بالدراسات الأخلاقية.

٣ـ فسح المجال للباحثين والمفكرين والفضلاء والأساتذة لنشر بحوثهم ودراساتهم ومقالاتهم وكتبهم؛ لتكون المؤسسة رافداً مهماً من روافد الجوانب الأخلاقية، ولكي تعمّ فائدة العلوم التي يحملها أصحاب تلك البحوث والمقالات في المجتمع الإسلامي بصورة عامة.

٤ـ التصدي للهجمات المغرضة والشبهات الفكرية المرتبطة بالمجال الأخلاقي التي يثيرها أعداء الدين لزعزعة الإيمان في نفوس المجتمع الإسلامي والديني بصورة عامة من خلال بث الشبهات التي تبين عدم قابلية الدين لسد حاجة المجتمع من البعد الأخلاقي.

٥ـ إحياء التراث الأخلاقي الذي بذل علماؤنا الأعلام جهودا استثنائية من أجل تدوينه وتقديمه للمجتمع.

٦ـ اعتماد جميع الآليات الناجحة والمثمرة للعمل على بيان وإيضاح الأُسس الصحيحة لمعرفة معالم النظرية الأخلاقية والأهداف النبيلة المتوخاة من الرؤية الدينية للمجال الأخلاقي وضرورته في المجتمع الإنساني عن طريق وضع البنى الأساسية والأدوات المعرفية التي تسهم في معالجة المشاكل الأخلاقية التي نواجهها في المجتمع.